اسمائه قال الاقليشي قال لي الامام ابو محمد البطليوسي يعني ابن السيد فيما قرأت
عليه ومعنى هذا ان الميم في كلام العرب تكون من علامات الجمع الا ترى انك تقول
عليه للواحد وعليهم للجمع فصارت الميم في هذا الموضع بمنزلة الواو الدالة على الجمع في
قولك ضربوا وقاموا فلما كانت كذلك زيدت في اخر اسم الله تعالى كلها لتشعر وتؤذن
بان هذا الاسم قد اجتمعت فيه اسماء الله تعالى كلها فاذا قال الداعي اللهم كانه قال
يا الله الذي له الاسماء الحسنى قال ولاجل استغراقه ايضا بجميع اسماء الله تعالى وصفاته
لا يجوز ان يوصف لانها قد اجتمعت فيه وهو حجة لما قال سيبويه انتهى يعني في منعه
وصفه ولاجل ما تضمنه هذا اللفظ من عظيم الثناء يؤثر ويرغب في التوجه به في الدعاء
وقيل فيه انه اسم الله العظيم الاعظم الذي اذا دعي به اجاب واذا سئل به اعطى
يا رب بالكسر ويصح فيه الضم اما على احدى اللغات في المنادى المضاف لياء المتكلم
او على انه مقطوع عن الاضافة مبني على الضم والله اعلم بجاه الباء في هذا ونحوه تشبه
انها للاستعانة والجاه هو القدر والمنزلة والحرمة نبيك اي المذكور في هذه الاسماء
المصطفى اي المختار لك ورسولك المرتضى اي المقبول لك الحظي لديك الكريم عليك و
معلوم انه سيدنا محمد صلى الله تعالى عليه وسلم اذ هو المصطفى على جميع العالمين والمرتضى من
بينهم طهر اي نظف ونقِّ قلوبنا جمع قلب وسمي قلبا للتقلبه تارة بطلب المعالي والارتقاء
الى الحضرة العلية وتارة يخلد الى الارض للشهوات وتارة يكون بينهما من كل وصف
اي صفة من نعتها ما يذكر بعد من صفات البشرية المناقضة للعبودية مثل الكبر و
العجب والرياء والسمعة والحقد والحسد وحب الجاه والمال وغيرها من النعوت
اللئيمة والاخلاق الذميمة يباعدنا عن مشاهدتك اي رؤيتك ببصائرنا المطلوبة
منا بقوله صلى الله تعالى عليه وسلم الاحسان ان تعبد الله كانك تراه ومحبتك الاضافة
للمفعول كالذي قبله ويحتمل انه في محبتك للفاعل وامتنا اي اقبض ارواحنا
متمسكين ومستعملين على السنة اي سنة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهي طريقته
وسيرته ومذهب الجماعة من الصحابة ومن اتبع سبيلهم والشوق الى لقائك الذي

هواعني

اعلاها

هو اعني اللقاء عبارة عن رفع حجاب الوهم بالموت فيشهد وجودك والشوق
لازم المحبة ودليل الصدق فيها فمن صدق في محبة الله احب لقاءه واشتاق
اليه لا محالة على ما به من استقامة او اعوجاج ومن احب لقاء الله احب الله
لقاءه واذا احب الله لقاءه اقبل عليه ورضي عنه بفضله ورحمته يا ذا الجلال اي
العظمة والاكرام اي اكرامه للمؤمنين بانعامه عليهم وقال الامام ابو عبد الله الحليمي
معنى يا ذا الجلال والاكرام المستحق لان يهاب لسلطانه ويثنى عليه بما يليق
من علو شانه وانما ختم دعاءه بهذا لما قيل من انه الاسم الاعظم ولما امر النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم وحض عليه في الاحاديث عنه من الدعاء به والاكثار منه ثم ختم دعاءه
والترجمة كلها بقوله وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليما لا ينبغي
من الختم بذلك زاد في بعض النسخ والحمد لله رب العالمين • ثم اعقب المؤلف رحمه الله
ترجمة الاسماء بترجمة صفة الروضة المباركة والقبور المقدسة موافقا في ذلك
وتابعا للشيخ تاج الدين الفاكهاني فانه عقد في كتابه الفجر المنير بابا في صفة القبور
المقدسة ومن فوائد ذلك ان يزور المثال من لم يتمكن من زيارة الروضة وليشاهده
مشتاق ويلثمه ويزداد فيه حبا وشوقا وقد استنابوا امثال النعل عن النعل •
وجعلوا له من الاكرام والاحترام ما للمنوب عنه وذكروا له خواص وبركات وقد جربت
وقالوا فيه اشعارا كثيرة والفوا في صورته ورووه بالاسانيد وقد قال القائل •
اذا ما الشوق اقلقني اليها • ولم اظفر بمطلوبي لديها • نقشت مثالها في الكف
نقشا • وقلت لناظري قصرا عليها • ولان قبره صلى الله تعالى عليه وسلم مذكور في هذا
الكتاب في ثلاثة مواضع او اربعة وفي الاخير ذكر قبره صلى الله تعالى عليه وسلم وقبر
صاحبيه رضي الله تعالى عنهما ولان هذا الكتاب قد اشتمل على جملة من وصف ظاهره
صلى الله تعالى عليه وسلم وباطنه وسيره وشمائله ومعجزاته واحواله وهذا مما يتعلق بذلك
وقد ادرجه بعض المؤلفين في السير في كتبهم وجعلوه مما يلتحق بذلك وقد ذكر بعض
من تكلم على الاذكار وكيفية التربية بها اذا كمل لا اله الا الله محمد رسول الله

Copyright © ... Sang University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1